

تاريخ الموصل

سعيد الديوه جي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الموصل إحدى قواعد بلاد العرب والاسلام، ولها تاريخ حافل بالماثر في اختلاف العصور. وإني مذ نشأت عكفت على تتبع تاريخ بلدي وتراثها، ووفقي الله عز وجل أن أساهم في الكتابة عنها، فنشرت عدة كتب وأبحاث في تاريخها وتراثها وأعلامها، ورأيت من المفيد أن أكتب تاريخاً جامعاً لها، يكون في متناول من يريد الاطلاع على تراثها المجيد، وماضيها الغني بالمفاخر والعلوم والفنون.

والمتتبع لتاريخ أم الربيعين يجد المصادر التي تبحث عنها - في بعض الفترات - قليلة، كما أن اهتمام بعض المؤرخين القدامى في الحروب والمنازعات كان أكثر من اهتمامهم بالتراث، وقد اختصرت الحوادث السياسية والحروب والمنازعات، وذكرت منها بصورة مجملة ما له أثر في المدينة، وركزت جهدي في إبراز مآثرها في العلم والأدب والفن والاقتصاد، ومن قام فيها من أعلام الفكر - ومع هذا فإني أعترف بأن كتابي لم يوف تاريخ أم الربيعين وحضارتها العريقة بصورة مفصلة، وقبل أن أقدم كتابي أقول ما قال العماد الاصفهاني:

"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه، إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر."

أقول هذا وأحمد الله عز وجل الذي وفقني بالكتابة في تاريخ بلدي الطيبة، التي نشأت في ربوعها، وتغيأت ظلالها، واستفدت من مدارسها وخزائن كتبها. بحثت في هذا الجزء - عن نشوء المدينة وسكانها، والفتح الاسلامي، وما كانت عليه من التوسع والتقدم في العهد الأموي، حتى صارت قاعدة بلاد الجزيرة، ومركز تجمع عربي كبير، يوم تسلط الديالمة والأعجام على الخلفاء العباسيين، وجردوهم من كل سلطة، وتحكموا في البلاد والعباد، فكانت الموصل ملجأ العرب والخلفاء، ومصدر تموين العراق كلما قلّ عندهم القوت. تقدمت فيها الصناعة

والتجارة والعلوم، وهي معتزة بعروبيتها، صامدة بوجه الدخلاء، كبحت جماحهم، وانتصفت للعرب من أعدائهم، كما صدت الروم عن بلاد الجزيرة. وبحثت فيه عن الدور السلجوقي (487 - 521هـ) وحالة البلد فيه، وما لاقتة وعن الدولة الاتابكية التي انسلخت عن السلاجقة (521 - 660هـ) وكانت من اعظم الدول في الشرق الأوسط، صدت الصليبيين ونشرت الامن والعلم والرخاء في البلاد، فكانت الموصل على عهدهم ثلاثة بلاد الدنيا العظام، كما قال عنها ياقوت.

وبحثت في الجزء الثاني من تاريخ الموصل (660 - 1337هـ)، ما لاقتة من مصائب ونكبات، من الدخلاء الذين سخرروا الشعب لمطامعهم، وعن نهضتها في القرن الثاني عشر للهجرة، وما كانت عليه من التقدم في العلم والصناعة والتجارة. أقدمه الى محبي أم الربيعين، أم الأبطال، وأم رجال العلم والأدب والفن. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

سعيد الديوه جي

الموصل: 12 ربيع الاول 1395 هـ

23/ نيسان 1975 م

الفهرست

5	المقدمة
7	الموصل قبل الإسلام
15	سكان الموصل، العرب، الأكراد، الآشوريون، الجرامقة
22	اسمها
25	الموصل في عهد الخلفاء الراشدين 16- 40 هـ
27	موقعة تكريت
29	فتح الموصل - تنظيم إدارتها وعمارتها
33	ولاية الموصل في عهد الخلفاء الراشدين
	الموصل في العهد الأموي 40- 132 هـ
37	اشهر الولاية الذين تولوها:
39	محمد بن مروان
40	سعيد بن عبد الملك - أعماله العمرانية
42	الحر بن يوسف، قصر المنقوشة - حفر نهر الحر

45	مروان بن محمد بن مروان: تنظيم المدينة، مد الجسر، اتخاذها قاعدة لبلاد الجزيرة، توسيع المسجد الجامع
46	الخوارج، شبيب بن زيد
49	بهلول - كثارة - الضحاك بن قيس
50	خطط المدينة: دار الامارة، توسيع المسجد الجامع
51	الأسواق
53	المساجد - الجسر - السور
	الموصل في العهد العباسي
	دور الولاية 132 - 293هـ
57	معركة الزاب، يحيى بن يحيى العباسي، ثورة أهل الموصل
61	إسماعيل بن علي العباسي، إصلاحاته
62	مالك بن الهيثم الخزاعي
63	جعفر بن أبي جعفر المنصور، بناء قصر حرب
	سياسة الولاية
63	الشدة - وثورات المدينة
65	استيلاء العرب من تقديم الأعاجم
67	حركات الخوارج
76	النزاع بين القبائل العربية
85	ولاية الموصل في عهد الخلفاء العباسيين

الدولة الحمدانية

293-381هـ

- 89 الحسين بن حمدان
- 91 أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان
- 93 الخليفة المقتدر والحمدانيون
- 102 ناصر الدولة الحمداني - موقفه من العباسيين
- 112 الخليفة المتقي وبنو حمدان
- 116 ناصر الدولة أمير الأمراء
- 119 سيف الدولة الحمداني
- 128 البويهيون والحمدانيون
- 132 انقسام الحمدانيين
- 133 أبو تغلب الحمداني - ونزاعه مع إخوته
- 136 أبو تغلب وبختيار
- 142 سياسة أبي تغلب
- 143 نهاية الحمدانيين
- 146 ملحق رقم - 1 - من تولى إمرة الأمراء
- ملحق رقم - 2 - جميلة الحمدانية

الدولة العقيلية

381-489

152	حسام الدولة العقيلي
157	معتمد الدولة أبوالمنيع قرواش
162	انقسام العقيليين فيما بينهم
165	قريش بن بدران
167	مسلم بن قريش
171	خطط الموصل
173	وصف توسعها وجمال دورها
174	دور الإمارة
176	القلعة، قصر جعفر بن أبي جعفر المنصور، قصر الخليفة المعتضد
177	السور، الجسر، نهر زبيدة
178	الأسواق
178	ومن دروبها
179	محلاتها
181	المساجد
181	المشاهد والمراقد
183	العلم والأدب
189	جمال لغتها
189	الموصل مركز تجمع عربي

- 190 عناية الحمدانيين بالأدب والعلم
- 192 أول دار علم في الإسلام
- 193 من شعراء الموصل: أعشى تغلب
- سلمة بن الحر بن يوسف، الصقر بن نجدة الأزدي
- 194 مخلد بن بكر الموصللي
- 195 محمد بن الحسن الهمداني، أبو حمزة الخارجي، زوجته مريم
- أبومحمد بن رزيق، السري الرفاء، أبومحمد الموصللي
- 196 همام بن غالب الموصللي
- السلامي الشاعر، الخباز البلدي، الخالديان، أبو الفرج البغواء
- 197 محمد بن عطف الموصللي، نباتة الأعور
- 198 أبوتمام حبيب بن أوس الطائي
- بيت الشهرزوري، القاسم بن علي الشيباني الشهرزوري
- 199 عبد الله بن القاسم
- المظفر بن القاسم، قاضي الخافقين، أبناء جهير:
- 201 فخر الدولة بن جهير
- 201 زعيم الدولة بن الجهير
- 201 المذاهب
- من العلماء الذين عنوا بتفسير القرآن الكريم

- 202 النقاش الموصللي، عبد الله بن خروالاسدي
- 203
- 205 ومن المحدثين: معروف بن أبي معروف، عفيف بن سالم، المعافى بن عمران وأولاده:
- 208 النحويون: واشهرهم ابن جني وأولاده، ومن أخذ عنه
- 311 المؤرخون: أبوزكريا الازدي.
- 213 أبو يعلى الموصللي
- 214 الخالديان الشاعران، الشمشاطي
- 215 أبوالمعالي
- البلدانيون
- 215 ابن حوقل الموصللي
- اشهر علماء هذه الفترة:
- 216 حرب بن محمد الطائي، علي بن احمد العمراني، حبيب بن بهريز ومن الاطباء
- 217 ابن أبي الأشعث، محمد بن ثواب الموصللي، عمار بن علي الموصللي
- 218 علي بن عيسى الكحال الموصللي، ابن قوسين اليهودي، ايليا الطيب
- الاقتصاد
- 221 الزراعة

- 222 الصناعة
- 225 التجارة
- الحياة الاجتماعية:
- 231 جمال المدينة: دورها، تبريد الدور بالخيش، تزيينها بالحدائق، استعمال الثلج
- 232 الشطرنج، الغناء، حمام العليل
- 233 عين كبريت، عين الدير، مشهد النبي يونس، العناية بالخيول العربية
- 234 حلبات السباق، الصيد
- 235 ألعاب الفتوة، الحمام الزاجل
- 236 بصب الخيام في الربيع، الأديرة، مقصد الشعراء وأهل الفتوة
- 238 الدير الأعلى، دير الشياطين
- 239 دير سعيد
- 240 دير ميخائيل، دير متي
- 242 دير برقانا
- الدور السلجوقي
495-521هـ
- 249 وضع البلاد على عهدهم
- 251 الولاة السلاجقة
- 253 أشهر الولاة في الموصل

الدولة الاتابكية

521-660هـ

- 257 آق سنقر الحاجب
- 259 عماد الدين زنكي، حياته قبل الاستقلال
- 264 ما كانت عليه البلاد
- 266 فتح بلاد الجزيرة
- 268 نزاعه مع ديبس بن صدقة
- 269 استيلاؤه على حلب- وعلى حصن الاثارب- زحفه إلى ماردين
- 271 موقف عماد الدين من الخليفة والسلاجقة
- 273 استيلاؤه على قلاع الأكراد الهكارية
- 274 زحفه على شهرزور
- 275 زحفه على الصليبيين
- 276 استيلاؤه على بعرين والمجدل، فتكه بملك الروم والصليبيين
- 278 قتله في حصار قلعة جعبر
- 279 سياسته: يحسن اختيار الرجال، يجزل العطاء للمخلصين
- منع رجال الدولة من اقتناء الأملاك، ومن إقبال الأهالي بالضيافات
- 280 شديد العناية بإخبار بلاده والدول المجاورة له
- 281 كثير العناية بجيشه وراحتهم وتدريب انضباطهم

284	سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي:
	إظهار عظمة الدولة وتنظيم الجيش
288	قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي
293	سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود
297	عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود
303	نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود
	دور بدر الدين لؤلؤ - سياسته
	631 - 660
309	عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان شاه
313	ناصر الدين محمود بن القاهرة
321	الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ
322	هجوم المغول
325	خطط المدينة
327	ما كانت عليه الموصل
328	الميدان - دور المملكة
330	القلعة
331	الصور
332	أبواب المدينة
	المساجد

334	الجامع الأموي - الجامع القديم
335	الجامع النوري
340	مسجد إبراهيم الجراحي المهراني
	مسجد الخلال
	مسجد الرحماني
341	مسجد عمر الملا
	مسجد عبد الحميد
	مسجد أمين الدين ياقوت
342	مسجد منصور الحلاج
	مسجد التركماني
	المدارس
	المدرسة النظامية
344	المدرسة الاتاكية العتيقة
345	مسجد زين الدين - المدرسة الكمالية -
	المدرسة الزينية
346	المدرسة العزية
	المدرسة النورية
347	مدرسة الجامع النوري

348	المدرسة الكمالية القضوية
	المدرسة اليوسفية
349	المدرسة القاهرية
	المدرسة المجاهدية
	المدرسة البدرية
350	مدرسة ابن مهاجر
	مدرسة أم الملك الصالح
351	المدرسة النفيسية
	مدرسة ابن بلدجي
352	باب المسألات
	المساجد التي درّس فيها
352	مسجد العماد بن الجلادين
	مسجد النبي
	مسجد ابن بركة الكتبي
353	مسجد ابن الحدوس
	دور الحديث
353	دار الحديث المهاجرة
	دار الحديث المظفرية

	الأربطة
355	رباط سيف الدين غازي
	الرباط الزيني
	رباط ابن الشهرزوري
356	الرباط المجاهدي
	رباط درب دراج
	رباط قصر حرب
357	رباط الشيخ قضيبي ألبان الموصلية
	المشاهد
359	مسجد النبي يونس
	مشهد النبي جرجيس
360	مشهد الطرح
	مشهد يحيى بن القاسم
361	مشهد الإمام عون الدين - ابن الحسن -
362	مشهد علي الهادي
	مشهد الإمام الباهر
	مشهد أولاد الحسن
363	الكنائس والأديرة

- 363 دير الحب
المقابر
- 365 مقبرة النبي جرجيس
مقبرة الجامع العتيق
تربة غسان
مقبرة الباب العمادي
- 366 مقبرة تل توبة
- 367 مقابر العلويين
مقبرة باب الجصاصة
مقبرة الشيخ قضيب ألبان الموصل
- 368 ملحق رقم-3- إحصاء ما كان في الموصل من النفوس والعمارات
وغيرها
العلم والأدب
- 373 ازدهار الثقافة العربية الإسلامية، إقبال الملوك والأمراء على الشعر
والأدب والعلوم، الموصل من المراكز الثقافية في الهلال الخصيب
اشهر الأسر العلمية
بيت الشهرزوري
- 380 قاضي الخافقين، القاسم بن يحيى الشهرزوري، علي بن القاسم
أبناء يونس بن منعة

- 380 عماد الدين بن يونس
- 381 كمال الدين بن يونس
- 382 شرف الدين بن كمال الدين
- تاج الدين بن رضي الدين، فخر الدين بن سليمان
- أبناء الأثير
- 382 مجد الدين أبوالسعادات
- 383 عز الدين بن الأثير
- أبناء مهاجر
- علي بن علوان بن مهاجر
- محمد بن علوان
- أحمد بن محمد بن علوان
- محمد بن مهاجر
- 384 ضياء الدين وابنه محمد
- أبناء بلدجي
- عبد الله بن محمود
- عبد الدايم بن محمود
- عبد الكريم بن محمود
- 384 أبناء هبل

- علي بن أحمد بن علي بن هبل
شمس الدين بن أحمد بن علي بن هبل
- 385 أسرة النقيب
ضياء الدين زبد
المرتضى بن محمد بن زبد
كمال الدين حيدرة
- 388 الشعراء
عيسى بن عثمان البلطي
يوسف بن زبلاق
أحمد بن الحسين
محمد بن دانيال
محمد بن شقاقا
- 389 إبن مسهر
إبن الدهان
بوران النقاش
المذاهب
- 390 المذهب الشافعي، أشهر فقهاء هذا المذهب:
أبناء يونس بن منعة
أبناء المهاجر
أبناء الأثير
بيت الشهرزوري
ابن شداد الموصلي

391

الخطيب الموصللي وابنه

ابن أبي عصرون

ابن الحدوس الموصللي

ابن عبد السلام

ابن الصلاح الشرخاني

ابن شرفشاه

فقههاء الحنابلة

أبوالمحاسن الجمعي

ابن السمين

احمد بن علي

أبوالذخر خلف

ابن الوتارة

فقههاء الحنفية

أولاد بلداجي

المفسرون والقراء

أبوالسعادات بن الأثير

المعافى بن إسماعيل الموصللي

موفق الدين الشيباني

الرسعني

ابن أبي عصرون

393

يحيى القرطبي

الفخر الموصللي

شعلة الموصللي

	ابن عشائر
	ابن أبي زهرون
	النصبي الخرقى
	ابن الشحنة
	عبد الله الموصلى
	الموسيقى والألحان
	ابن الدهان الموصلى
	الحسين بن الحسن
	البرطلى الموصلى
394	ابن المعلم الموصلى
395	المحدثون
	الجهنى
	ابن ودعان
	أبوزكريا يحيى
	علي بن محمد الموصلى
	عبد الرزاق بن رزق الله
	شمس الدين محمد بن عبد الرزاق
	الدنبلى
	الأطباء
	مذهب الدين بن هبل الموصلى
	ابن مقبل الموصلى
	ابن اللباد الموصلى
	كمال الدين محمد بن الحسن الموصلى

397	أبو الحسن علي بن الكباري الموصلي المؤرخون ابن خميس الكعبي شعلة الموصلي عز الدين بن الأثير أبوالسعادات بن الأثير
398	ابن الحدوس الموصلي ابن الشعار الموصلي ابن باطيش ابن شداد الموصلي ابن أنجب أبوالمحاسن المجمعى
399	البلدانيون الهروي السائح نور الدين علي بن عثمان الموصلي ابن منظور الكموني الاسرائيلي
400	النحويون علي بن خليفة بن المنقى ابن المبارك النحوي صائن الدين النحوي دهن الخصا ابن الخباز أبوالبقاء الصائغ

	ابن الدهان الموصلي
	الصناعات
403	صناعة النسيج - نسيج القطن
405	المحركات
406	المنسوجات الصوفية
407	التحف المعدنية
411	زخرفة الرخام
411	أعلام المزخرفين
414	الزخارف الجبسية
416	زخرفة الكتب - أعلام الخطاطين والمزخرفين
419	زخرفة الخشب
421	الزخارف الاجرية
	الزراعة والتجارة
425	الزراعة
427	التجارة
433	الجيش
437	البريد
439	الحالة الصحية
441	الحالة الاجتماعية
446	المراوح، الثلج، الطيور، المنتزهات، الشواويق، التماثيل المتحركة،
447	ألعاب الفتوة
448	العدو - اشهر السعاة والعدائين
449	الاحتفال بعيد الأضحى والفطر

- الاحتفال بيوم ولادة الرسول - صلى الله عليه وسلم -
- 450 ما فعله بدر الدين لؤلؤ
- الاحتفال باستقبال الحجاج
- الطرق الصوفية
- 452 أشهر مشائخ ذلك العصر
- 453 عدي بن مسافر الهكاري
- قضيبي ألبان الموصلية
- عبد الملك بن حماد بن دباس
- عمر بن محمد الملا
- محمد الغزواني
- أحمد الغزواني
- الشيخ عمر السهروردي النسائي - شيخ الطرق الصوفية
- الملاحق
- 457 ملحق رقم - 4 - بدر الدين لؤلؤ
- 458 ملحق رقم - 5 - أعمال الموصل في العهد الأموي
- 459 ملحق رقم - 6 - أعمال الموصل في عهد العباسيين
- 461 ملحق رقم - 7 - أعمال الموصل في القرنين الرابع والخامس للهجرة

